المولد النبوي

في بيت كلِّ مُسلم

إعداد المربي الدكتور

محمد خير فاطمة

الإهداء

- لكل أسرة مؤمنةٍ، في كـلِّ زمـان ومكـان، كـي تحتفل فـي بيتهـا مـع جميـع أفـراد الأسـرة فـي شـهر المولد من كلِّ عام.

وذلك بإقامةِ حفلةٍ في هذه المناسـبة، تـزينُ فيهـا إحدى الغرف بزينةٍ تتناسبُ مع هذه المناسبة ويهيأ على مائدة الطعام فيها، طعـامٌ وشـراب وحلويـات وفواكـه وهدايا وجوائز متنوعة وعلى قدر استطاعةِ كـلِّ أسـرةٍ على حدة فيما يناسبها.

- ثمَّ يجتمعُ أفرادُ الأسرةِ كلُّهم فـي وقـتٍ معـين تقرره الأسـرة ويُقـرَأُ فـي هـذا الاجتمـاع هـذا المولـد النبوي من قبل أطفـال هـذه الأسـرة المُقتـدرين علـى القراءة فقرة فقرة بالتتابُع فيما بيـنهم، مـع الإكثـار مـن الـصلاة علـى النبـي ﷺ جهـراً مـن قبـل جميـع أفـراد

الأسـرة، ثـمَّ عنـد الانتهـاء مـن القـراءةِ تـوزَّعُ الهـدايا والجوائزُ والطعامُ والـشراب والحلـوى، إحيـاءً لهـذه المناسبة، وذلك لـتعُمَّ الفرحـةُ بمولـده ﷺ فـي أرجـاء المعمورة، وفي كلِّ أسرةٍ مؤمنةٍ، وفي كـلِّ عـامٍ ولتبـقَ هذه الذكرى قائمةً في حياة الأجيال وعلى مـرِّ الزمـانِ وإلى قيامِ الساعة.

۞ ۞ ۞

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

- بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمَّد وعلى آله وأصحابهِ أجمعين، وبعد:

- فإننا اليوم نجتمعُ على مائدةِ المصطفى ﷺ لنحتفل بيومِ مولده ﷺ ولنعبِّرَ عن فرحتنا به.

- والله ﷻ أمرنا أن نفرح بفضل الله وبرحمته، فقال سبحانه: ﴿ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴾ [يونس: ٥٨].

- وأكثرُ المفسرين على أنَّ فضل الله هو الإسلامُ والإيمانُ والقرآن، وأمَّا رحمتهُ فهو النبي ﷺ؛ لقوله سبحانه:

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾

- وقوله ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».

[أخرجه الحاكم]

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما

حتَّى تنالوا جنَّةً ونعيما

الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة

ويسكُنُ في الجنان مقيما

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

للهِ مِيلادك الغالي الذي سعدت

به البسيطةُ وانجابت بهِ الغيرُ

يوم به طابت الدنيا فما طلعت

شمس على مثلهِ فيها ولا قمرُ

- تعالوا أحباب النبي ﷺ لنتعرَّف على نبيِّنا المُصطفى ﷺ، **فمن هو النبي ﷺ؟**

- سيدنا محمَّد ﷺ هو أشرفُ النَّاس نسباً وأكملهُم خلقاً وخُلُقاً وقد اختارهُ اللهُ ﷻ واصطفاه ليكون خاتمَ الأنبياء والمرسلين.

- وقد عرَّفَ النبي ﷺ عن نفسه فقَال: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَل اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ كِنَانَة، وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». [أخرجه أحمد]

- **فنبيُّنَا:** هو سَيِّدُنَا مُحَمَّد بنُ عَبدِ الله بنُ عَبدِ المُطَّلِب ﷺ.

كُنيَتُهُ: أبو القاسم.

أَبُوهُ: عَبدُ الله بنُ عبدِ المَطَّلِب، مَاتَ ومُحَمَّدٌ فِي بَطنِ أُمِّه.

أُمُّهُ: آمنة بنتُ وَهَب، مَاتت وعُمرُ محمدٍ سِتُّ سَنَوَات.

تاريخ ولادته: يَوم الاثنين في الثَانِي عَشَر مِن شَهرِ رَبيعٍ الأَوَّل، من عَام الفِيل.

مَكَان وِلَادَتِهِ: مَكَّةُ المُكَرَّمَة، فِي دَارِ عَمِّهِ أَبِي طَالِب.

جَدُّهُ: عبدُ المُطَّلِبِ، وهُوَ الَّذِي كَفِلَهُ بَعدَ مَوتِ أَبِيه وقَد تُوفِّيَ وعُمرُ مُحَمَّد ثَمَانِي سَنَوَات.

عَمُّهُ: أَبُو طَالِب، الَّذِي كَفِلَ سَيِّدَنا محمداً ﷺ بَعدَ مَوتِ جَدِّه.

مِن أَعمَامِه: حَمزَةُ والعَبَّاسُ.

قَبِيلَتُهُ: قُرَيشُ.

اسمُ قَابِلَتِهِ الَّتِي وَلَّدَتهُ: الشِّفَاءُ بنتُ عَوفٍ.

اسمُ حَاضِنتهِ: بَركَةُ بِنتُ ثَعلَبَة (أم أيمن).

اسمُ مُرضِعَاتِه: الأُولَى ثُوِيبَةُ الأَسلَمِيَّة.

الثانية: حَلِيمَةُ بِنتُ أَبِي ذُؤَيّب السَّعدِيَّةُ.

أَهَمُّ المِهَنِ الَّتِي عَمِلَ بِهَا:

أَولَاً: رَعيُ الغَنَم مُسَاعَدَةً مِنهُ لِعَمِّهِ، ولُحبِّه أَن يَأكُلَ مِن كَسبِ يَدِه.

ثَانِيَاً: عَمِلَ بالتِّجَارَةِ مَع عَمِّه أَبِي طَالِب فِي تِجارَتِهِ إِلى بِلَاد الشَّام، وَكَانَ آنذَاكٍ فِي الثَّانِيةَ عَشرَةَ من عُمُرُهُ، ثُمَّ عَمِلَ فِي تِجَارَةِ أَموَال خَدِيجَةَ إِلَى بِلَاد الشَّام، ورَبِحَ رِبحَاً وَفِيرَاً.

أَزوَاجُهُ: تَزوَّجَ مِن اثنَتَي عَشْرَةَ امرَأة، وهُنَّ أُمَّهَات المُؤمِنِين:

١ - خَدِيجَةُ بِنتُ خُوِيلِد رَضِي اللهُ عَنهَا وهِي أَولُ زُوجَاتِهِ ﷺ.

٢ - سَودَة بنتُ زُمَعَة

٣ - عَائِشَةُ بِنتُ أَبِي بَكْر

٤ - حَفصَةُ بِنتُ عُمَر

٥ - زَينَبُ بِنتُ خُزِيمَة

٦ - أُمُّ سَلَمَةَ (هِندُ بِنت حُذِيفَة المـَخزُومِيَّة)

٧ - زَينَبُ بِنتُ جَحش ٨ - جَوَيرِيَّةُ بِنتُ الحَارِث

٩ - صَفِيَّةُ بِنتُ حُيَي ١٠ - رَملَةُ بِنتُ أَبِي سُفيَان

١١ - مَيمُونَةُ بِنتُ الحَارِث ١٢ - مَارِيَّةُ بِنتُ شَمعُون

أَولَادُهُ: مِنَ البَنِين: القَاسِم وعَبدُ الله وإِبرَاهِيم.

مِنَ البَنَات: زَينَب ورُقَيَّة وأُمُّ كُلثُوم وفَاطِمَة.

أَحفَادُهُ: الحَسَنُ والحُسَينُ ومُحسِن وزَينَب وأُم كُلثُوم، وهُم أَولَاد فَاطِمَة مِن عَلِي كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ.

عَلِيٌّ وأُمَامَةُ، وهُمَا ابنَا زَينَب مِن أَبِي العَاص بِن الرَّبِيع

عَبدُ اللهِ بنُ رُقَيَّة وهُوَ ابنُ عُثمَانَ بِنِ عَفَّان.

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما

حتَّـى تنـالوا جنَّـةً ونعيمـا

الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة

ويسكُنُ في الجنان مقيمـا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

۞ ۞ ۞

وصفه ﷺ

- أخي المحب لنَبيِّ الله ﷺ إن أفضل وصف للنبيِّ ﷺ رؤيا العين جاء من قبلِ العديد من صحابتِه ﷺ، الذين كانوا قريبين منه، حبَّاً ومجالسةً وتقليداً، وقد جُمعَ هذا الوصفُ من قبلِ العديد من الصحابةِ الكرام وسُجِّلَ في كُتُبٍ سُميت بشمائل ومناقبِ النبيِّ ﷺ نقتبسُ منها ما يلي:

- كان رسول الله ﷺ: رَبْعَةً أي (متوسطاً) ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، حسن الجسم، ممتلئَ البدنِ ليس نحيلاً ولا سميناً، وكان شعرُهُ أسودَ ليس بجعدٍ ولا سبطٍ، وكان في وجهه تدويرٌ، أبيض مُشرب بحمرة، يتلألأ وجهه تلألُأَ القمرِ ليلةَ البدر، لهُ نورٌ يعلوه، واسعُ الجبين دقيق الحاجبين، مستقيم الأنف، طويل أشعارِ الجفنِ، كثُّ اللحية، سهلُ الخدَّين، ضَلِيعُ

الفم - واسع- ، مُفْلَجُ الأسنان، مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ، سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْن الْمَنْكِبَيْنِ.

- وعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ إِضْحِيَانٍ (مضيئة مقمرة)، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ». [أخرجه الترمذي]

-وعن أبي هريرة ﷺ قال: «ما رأيت شيئاً أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه، ولا رأيت أحداً أسرع في مشيته من رسول الله ﷺ كأنما الأرض تطوى له، إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث». أي: غيرُ متكلِّفٍ في مشيته.

[أخرجه الترمذي]

- وعن علي بن أبي طالبٍ ﷺ قال: إذَا مَشَى ﷺ تَقَلَّعَ -أي: مشى بقوَّة لا يجرُّ رجليه على الأرض جرَّ

شأن الـضعيف والمختـال، بـل يرفعهمـا عـن الأرض رفعاً قويّاً -، كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي صَبَبٍ، - أي: كأنَّهُ ينحدِرُ نازلاً من مكانٍ مرتفع - وَإِذَا الْتَفَـتَ الْتَفَـتَ مَعًـا، بَـيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ ﷺ. [ابن هشام]

- أحباب النبي ﷺ: كان النبـيُّ ﷺ إذا أكـلَ طعامـاً لَعِقَ أصابعه الثلاث، وكان يقول ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَـلَا آكُـلُ مُتَّكِئًا». [أخرجه الترمذي]

-وكان ﷺ يعلِّم الأطفال آدابَ الطعام فقـد روى: عُمَرُ بْنُ أَبِـي سَـلَمَةَ رضي الله عنه قـال: كُنْـتُ غُلاَمًـا فِـي حِجْـرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الـصَّحْفَةِ، فَقَـالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا غُـلاَمُ، سَـمِّ اللَّهَ، وَكُـلْ بِيَمِينِـكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.

[أخرجه البخاري]

- وعَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

[أخرجه الترمذي]

- وكان ﷺ يحبُّ الحلواء (كل طعامٍ حلو) ويحبُّ العسل، ويعجبُهُ من اللحمِ الذراع، وإذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

- ولقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها كلامَ النبيِّ ﷺ فقالت: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُبَيِّنُهُ، فَصْلٌ، يَحْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ».

[أخرجه الترمذي]

- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعِيدُ الكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِتُعْقَلَ عَنْهُ». [أخرجه الترمذي]

- وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحَارِثِ رضي الله عنه قَالَ: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسُّمًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ». [أخرجه الترمذي]

وعنـهُ ﵁ قـال: (مـا كـان ضـحكُ رسـول الله ﷺ إلا تبسُّما).

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما
حتَّـى تنـالوا جنَّـةً ونعيمـا
الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة
ويسكُنُ في الجنان مقيمـا
اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

۞ ۞ ۞

من أخلاقه ﷺ

-كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يحبُّ الأخلاق الفاضلة ويتمسك بها ويدعو إليها، فهو قدوتنا وينبغي لنا أن نتصف بصفاته.

- فقد كانَ ﷺ خُلُقُهُ القُرآنَ، حيث وصفه الله تعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤].

- وقال ﷺ عن نفسه: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ».

- وكَانَ ﷺ إِذَا حَدَّثَ صَدَق، وَلَا يُحِبُّ الكَذِبَ وَلَا الكَذَّابِين.

- كما كَانَ ﷺ أَمِيناً يُخَبِّئُ النَّاسُ عِندَهُ أَموَالَهُم، ويَستَردُّونَهَا مِنهُ عِندَمَا يُرِيدُون؛ لذلك أطلقت عليه قريش اسمَ: (**الصادقِ الأمين**).

- وكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رحيماً بخلق الله جميعاً فقد وصفه الله ﷻ بقولـــــه: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَـٰكَ إِلَّا رَحۡمَةً لِّلۡعَـٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

- وكان من أسمائِهِ ﷺ (نبيُّ الرَّحمة) وقال عن نفسه ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ».

- فكان ﷺ رَؤُوفَاً رَحِيمَاً بِأُمَّتِهِ، يُحِبُّ مَن يَرأَفُ بِهِم ويَرحَمُهُم، وصفه الله تعالى بقوله:

﴿ لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

- كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَاضِعَاً لَا يَتَكَبَّر عَلَى أَحَد، ويَحِبُّ المُتَوَاضِعِين وَلَا يُحِبُّ المُتَكَبِّرِين وكَانَ ﷺ يُصلِحُ بَينَ النَّاس إِذَا اختَلَفُوا، وكَانَ النَّاس يَعُودُونَ إِلِيهِ لِيَحكُمَ بَينَهُم.

- وكان ﷺ لَا يُؤذِي أَحَدَاً مِـنَ النَّـاسِ، وَلَا يَعتَـدِي عَلِيهِم، وَلَا يُحِبُّ الـمُعتَدِين.

- وهو ﷺ سيِّدُ الخلق أجمعين قال عن نفسه:

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

- ومن صفاته الحياتية: أنَّـهُ كـان يَغسِلُ جِسمَهُ، ويُنَظِّـفُ ثِيَابَـهُ بِالمَـاء، وكَـان يَمـشُطُ شَـعرَهُ، ويُقَلِّـمُ أَظفَـارَهُ، ويُنَظِّـفُ أَسـنَانَهُ بِالـسِّوَاك، ويَخْـصِفُ نَعْلَـهُ، وَيَخِيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ فِي بيته في مهنةِ أهله.

لم يخلق الرحمن مثل محمَّدٍ
بين الورى بشراً علـى الإطـلاق
كلا ولا عرفَ الخلائقُ قدرهُ
ما فوقهُ حقَّاً سوى الخلَّاقِ

ماذا أقول بوصفهِ ومديحهِ

وسناهُ دوماً باهرَ الإشـراق

وهو الذي للخلق أُرسلَ رحمـةً

وأتى يُتِمُّ مكارمَ الأخـلاق

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما

حتَّـى تنـالوا جنَّـةً ونعيمـا

الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة

ويسكُنُ في الجنان مقيمـا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

بِعْثَتُـــهُ ﷺ

- بعثهُ اللهُ ﷻ نبيّاً للأمَّـةِ الإسـلاميَّة وكـان عمـرهُ أربعين سنة حيثُ كان يتعبَّـدُ اللهَ فـي غـارِ حـراء فنـزلَ عليهِ الوحيُ من اللهِ ﷻ عن طريق الملكِ جبريل عليـه السلام فكان أولَ ما نزل عليه من القرآن أوائـلُ سـورة العلق، قال تعالى:

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: ١ -٥].

- ثُـمَّ تتـابعَ الـوحي علـى النبـيِّ ﷺ فنزلـت أوائِـلُ سورة القلمِ والمُزَّمِّلِ والمُدَّثِّر فقـامَ بـدعوةِ مـن حولـه فآمن برسالتهِ:

مِنَ الرِّجَالِ: صَدِيقُهُ أَبُو بَكر الصِّدِّيق

مِنَ النِّسَاءِ: زَوجَتُهُ خَدِيجَة

مِنَ الفِتيَانِ: ابنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب

مِنَ الخَدَمِ: زَيدُ بنُ حَارِثَة

ثم تتابعَ الناسُ بالإيمان برسالته ومنهم:

- عُثمَانُ بنُ عَفَّان، عَبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَـوف، عُمَـرُ ابنُ الخَطَّابِ، سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ، الزُّبَيرُ بُـنُ العَـوَّام، طَلحَة بنُ عُبَيدِ اللهِ، أَبُو عُبَيدَة بنُ الجَـرَّاحِ، عُثمَـانُ بـنُ مَظعُون، عُبَيدَة بِنُ الحَارِث.

- وتتابع الناس بالإيمان به ثمَّ نَشَرَ دَعوتَهُ ﷺ:

أَوَّلاً: فِي مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ لِمُدَّةِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَة.

ثَانِياً: فِي المَدِينَة الـمُنَوَّرَة لِمُدَّةِ عَشْرِ سَنَوَات.

- وقد هَاجَرَ النَّبي ﷺ مِن مَكَّةَ إِلَـى المَدِينَـة؛ لِأَنَّ أَهلَ مَكَّةَ عَادَوْهُ وآذُوهُ وحَاوَلُوا قتلَهُ.

- وأثناء هجرته اختَبَأَ فِي غار ثور حتى صرف الله عنه أعداءهُ.

- ولمَّا وصل إلى المدينة المنورة كان أَهَمُّ الأَعمَال الَّتِي قَامَ بِهَا هناك، أَولَاً: بَنَى مَسجِدَ قُبَاء.

ثانياً: بَنَى المَسجِدَ النَّبَوِي.

ثالثاً: دَعَا القَبَائِلَ ومُلُوكَ العَالَمِ إِلَى الإِسلَام.

- وقد تُوفِّيَ النَّبيُّ ﷺ فِي المَدِينَة فِي السَّنَةِ الحَادِيَةَ عَشرَةَ لِلهِجرَة، يَومَ الاِثنَين الثَّانِي عَشَر مِن شَهرِ رَبِيع الأَوَّل، ودُفِنَ فِي الحُجرَة النَّبَوِيَّة الطَّاهِرَة.

وكانت مُدَّةُ حَيَاتِهِ أن عَاشَ ثَلَاثَاً وسِتِّينَ سَنَةً هِجرِيَّةً.

يا سيدي يا رسول الله معذرةً

إذا كبا فيك تبياني وتعبيري

مـاذا أوفيـك مـن حـقٍّ مكرمـةٍ

وأنت تعلو على ظني وتقـديري

أقبلت كالفجرِ وضَّاحَ الأسـارير

تدعو إلى الله بيسرٍ وتبشيرِ

على جبينك ضوءُ الحقِّ منبلجـاً

وفي يديك لـواءُ العـدلِ والنُّـورِ

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما

حتَّـى تنـالوا جنَّـةً ونعيمـا

الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة

ويسكُنُ في الجنان مقيمـا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

لِمَاذَا نُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ؟

- نُحِبُّـهُ؛ لِأَنَّـهُ النَّبِـيُّ الَّـذِي اختَـارَهُ اللهُ لِيُبَلِّغَنَـا الإِسلَامَ.

- نُحِبُّهُ لِأَنَّهُ عَرَّفَنَا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَـدَانَا إِلَـى الطَّرِيـقِ القَوِيم.

- وإنَّ مِقدَارُ حُبِّنَا لِلنَّبِـي ﷺ أننـا نُحِبُّـهُ بَعـدَ حُبِّنَـا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

ونُحِبُّهُ أَكثَـر مِـن أَيِّ مَخلُـوقٍ آخَـر، ونُحِبُّـهُ؛ لَأَنَّ حُبَّـهُ مِنَ الإِيمَان.

- فقد قَال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

[أخرجه البخاري عن أنس]

واجباتنا تجاهَ محبتهِ ﷺ

- مِـن مَحَبَّتِنَـا لَـهُ أَن نقتَـدِي بِـهِ فِـي كُـلِّ أَقوَالِـهِ وأَفعَالِه.

- مِن مَحَبَّتِنَا لَهُ أَن نتَعَلَّمَ سُنَّتَهُ ونُطَبِّقُهَا كَامِلَة.

- مِن مَحَبَّتِنَا لَهُ أَن نَحفَظَ أَحَادِيثَهُ ونَعمَلَ بِهَا.

- مِـن مَحَبَّتِنَـا لَـهُ أَن نُطِيعَـهُ فَنَتَّبِـعَ أَوَامِـرَهُ وَنَنتَهِـيَ عَن نَوَاهِيه.

- قَــالَ تَعَــالَى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.

[آل عمران: ٣١]

- وقَـالَ ﷺ: «مَـنْ أَطَـاعَنِي فَقَـدْ أَطَـاعَ اللَّهَ، وَمَـنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ».

[أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه]

- ولكي نُعبِّرَ عن صدقِ محُبَّتنا للنبي ﷺ ينبغي أن نكثر من الصلاة والسلام عليه امتثالاً لقولهِ تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾.

[الأحزاب: ٥٦]

- ولننال الثوابَ الجزيل من وراء كثرة الصلاة والسلامِ عليه، فقد روى أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْماً طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَى فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ. قَالَ: «أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عز وجل فَقَالَ: منْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا». [أخرجه أحمد]

- واعلم أخي المُحب لله أنَّ صلاتك على النبي ﷺ تبلُغه ويقال له: فلان الفلاني (باسمك الخاص) من

أمتك يصلي عليك فيرد عليك النبي ﷺ ويقول: (اللهم صلِّ على فلان) والأحاديث كثيرةٌ في هذا الموضوع.

- ومنها ما رواه أنسُ بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صلى علي صلاة واحدة بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات».

[أخرجه الطبراني]

فأيُّ شرف وأي لذة وأي عطاء أن يصلي النبي ﷺ عليك باسمك في الحضرة الإلهية فتستفيد سكينة للقلب ومغفرة للذنب وارتقاء لمقام القرب أليس وقد قال الله تعالى:

﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٣].

عَـــينُ العُيُـــونِ مُحمَّـــدٌ

بَـــابُ الإِلـــهِ الأَوحَـــدُ

صَـــلُّوا عَلِيـــهِ ورَدِّدُوا

تَجِدُوا الهَنَا وتُـسعَدُوا

(فصلوا عليه وسلِّموا تسليما)

صَلُّوا عليهِ وسَلِّموا تسليما

حتَّـى تنـالوا جنَّـةً ونعيمـا

الله يجزي من يصلِّي مرةً عشرة

ويسكُنُ في الجنان مقيمـا

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه

ختاماً: ما أجمل مولدنا هذا بخاتمةِ المولد ونقول:

حيثُ جبريلُ في السماوات العلا مجد يعلن البشرى بولادة أحمد سمعت أمُّهُ أن أبشري بالحبيب محمَّد فتوالت بشرى الهواتف أن قد وُلدَ المصطفى وحُقَّ الهناءُ، اللهُمَّ صَلِّ وسلم وبارك عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سيدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سيدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سيدنا إبراهيم، وبَارَكْ عَلَى سيدنا محمد وعلى آلِ سيدنا محمد كما باركت على سيدنا إِبْرَاهِيمَ وعلى آل سيدنا إبراهيم فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون.

إلى شرف النبي ﷺ وعلى نيَّةِ القَبُولِ الفاتحة.

۞ ۞ ۞

الدُّعــاء

- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ربِّ العـالمين وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على من احتفلنا اليـوم بعيـدِ مولده ﷺ، اللهمَّ اجعل اجتماعنا هـذا اجتماعـاً مرحومـا وتفرُّقنا من بعدهِ تفرقاً معـصوما ولا تجعـل فينـا ولا بـين أهلينا شقياً ولا محروما.

- اللهـمَّ تقبَّـل منَّـا هـذا الاحتفـال بمولـد نبيِّـكَ المـصطفى ﷺ، واجعـل أنـوارهُ تتجلَّـى علـى قلوبنـا وأرواحنا وظاهرنا وباطننا.

- اللهمَّ بحقِّ سيدنا محمَّدٍ ﷺ عنـدك إلَّا فرجـت عن أُمَّةِ سيدنا محمَّدٍ ﷺ ما أهمَّها وأغمَّها.

- وارفعِ البلاءَ والغلاء وتسلُّطَ الأعداء عـن هـذه الأُمَّة.

- وأعطِ كُلّاً مِنَّا سُؤلَه واكشفِ الغمَّ عنَّا ويسِّر أمورنا لما تحِبُّهُ وترضاهُ عَنَّا وألِّف بين قلوبنا واجمعنا دوماً على ما تحِبُّهُ وترضاه عنَّا واختر لنا ما فيهِ صلاحُنا في ديننا ودنيانا وآخرتنا ولا تخيرنا ووجهنا إلى كلِّ خيرٍ ترضاهُ عَنَّا.

- وأصلحنا وأصلح بنا واجعلنا للمتقين إماما.

- اللهمَّ أوصل في هذه الساعة المباركة إلى روح النبي ﷺ وأرواحِ أشياخنا ومن توفى من أهلينا وأرحامنا ومن سبقنا إلى دار البقاء، روحاً منك وريحاناً ورضاً ورضواناً واجعل قبورهم عليهم روضةً من رياضِ الجنَّة، وصلى الله على سيدنا محمَّد وعلى آله وأصحابهِ أجمعين على نيَّةِ القَبُول الفاتحة.